بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اصطفى من عباده اهل كتابه ٠ وخصهم بمزايا بين العباد فهم خلاصة احبابه ٠ وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المنزل عليه ورتل القرآن ترتيلا ٠ وعلى الروآلهم وصحابه الذين تلوه حق تلاوته ٠ فلم يجد التحريف اليه سبيلا وبعد فيقول راجي عفو ربه العلي علي عطيه ابو الفضل الجريسي الشافعي الازهري وفقه الله وغفر له ولمن والاه هذه مقدمة في قراءة عاصم الكوفي وراويه شعبة وحفص من طريق قول العلامة محمد بن قاسم الشاطبي الرعيني رحمه الله تعالى التزمت ان اسلكت فيها عما يوافق الطريقة المشهورة بين الناس الا في اشياء انبه عليها للايضاح وزوال الالباس وسميتها السفر الباسم في قراءة عاصم واني وان كنت لست من فرسان هذا الميدان فقد امدني بنفحات افضاله ذو الايقاد والاتقان من ابرز عفو معنى لحقائق يلين تبصر وكشف قناع لطائف الدقائق لمن تدبر ونعت افاضل المتقدمين واماثل المتاخرين على براعته والفقد اجماع الائمة الاعلام لاسيما اهل هذا الفن على جلالة قدره العمدة المعتمد عند ذوي الالباب الكاملين وصفوة الصفوة من خلاصته الاتقيا العالمين شيخنا الحسيب النسيب البدري واستاذنا السيد

علي

علي المقري فيما راينه ايها الواقف على هذه المقدمة من خطا فما تسبب الي او من صواب فمن مجزيد ذخايره في العايدة على قدر بس الله ربي بسره واعاد علي من عوايد خيره وبره الله على ذلك قدير وبعباده لطيف خبير اعلم ان عاصما قد قراء على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش على علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وقرا زر ايضا على عثمان وقرا علي وابن مسعود وعثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظم ذلك شيخنا ابو الفضايل بقوله

قرا الامام عاصم بالاتقان ٠٠ على الرضي ابي عبد الرحمن
اعني به ابجر الهمام السلمي ٠٠ كذاك زر بن حبيش فاعلم
وقرا هما على علي ٠٠ مع بن مسعود عن النبي
وقد قرا زر على عثمانا ٠٠ ايضا عن النبي فاعلم شانا

وحيث اطلقت القراءة فهي لعاصم وان قيدت فلهي لمن قيدت به من الراويين وهذه هي القاعدة فيما ياتي وشعبة مقدم على حفص باب الاستعاذة المستعمل عند الخواص من اهل الاداء التي نعتمدها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وتلك هو الموافقة الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى لنبيه عليه السلام فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واما السنة فما رواه نافع بن حسين بن مطعم عن ابيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم الله استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ.
بعينه وما روي ايضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعوذ بالله السميع العليم فقال يا ام عبد اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه جبريل عن ميكائيل
عن القلم وفي رواية هكذا اخذتها عن جبريل عن ميكائيل
عن اللوح انتهى وبذلك قرأت وبه اقرأ وليست
من القرآن بالاجماع والامر بها للندب تنبيه قال
شيخنا السيد علي المقري الشناطبي في حرزه
اذا ما اردت الدهر تقرأ فاستعذ ... جهارا من الشيطان بالله مسجلا
ليس هذا على عمومه بل في ذلك تفصيل وهو انه اذا كان
في الصلاة اسر مطلقا سواء كانت الصلاة سرية او
جهرية واذا كان خارجها فان لم يكن بحضرة احد اسر وان
كان بحضرة احد وقصد اعلامه جهر والا اسر باب
البسملة اجمع القراء على الاتيان بها في اول الفاتحة وعلى
تركها في اول براءة سواء ابتدأ بها او وصلها بآخر الانفال
وعلى التخيير في الاجزاء وقد اشار الى ذلك صاحب الحرز بقوله
ولا بد منها في ابتدا كل سورة ... سواها وفي الاجزاء خيرن فصلا
تنبيه اختلف هل الاتيان بالبسملة في اول براءة حرام
او مكروه او خلاف الاولى قال ابن حجر الهيتمي وابن عبد
الحق السنباطي والخطيب الشربيني حرام في اولها ومكروه

في

في اخرها وقال الشمس الرملي تكره في اولها وتسن في اخرها
ولهذا اشار بعضهم بقوله ... تكره حرم لجد براءة ... وتكره في الانا وهذا مطلبي
كذا لابن عبد الحق والهيتمكي ... بملة تاو والخطيب المهذبي
ورملي هم قد قال بد لبكرها ... وتندب في الانا وهذا مذهبي
تتمة المراد بالاجزاء فيما تقدم كل آية البدا بها في غير اول
كل سورة فيدخل في ذلك الاجزاء المصطلح عليها والاحزاب
والاعشار وغير ذلك خاتمة اذا وصلت الاستعاذة
بالبسملة واول السورة ففيها لكل القراء اربعة اوجه على
التخيير احدها قطع الجميع وثانيها قطع الاول ووصل
الثاني بالثالث وثالثها العكس وهو وصل الاول بالثاني
وقطع الثالث ورابعها وصل الجميع ولذا كرر الشيخ ابو الفضل البيت
قطع كل فاول دون ثان ... كذا عكس ذا فعكس لاول
وكذا بين السورتين وكن ... لا تجز ثالث الوجوه تامل
وايضا اذا وصلت الاستعاذة المذكورة بالبسملة باي آية
غير اول السورة ففيها الاربعة اوجه المذكورة واما اذا
وصلت الاستعاذة بالقراءة لا بالبسملة او وصلت البسملة
بالقراءة بلا استعاذة فوجهان الوصل والقطع ذكر هذا
بعض شيوخنا سورة امر القرآن سميت بذلك لانها في اول
اول سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش امه مالك بالف
بعد الميم الصراط حيث اتى بالصاد المهملة الخالصة سواء

كان معرفا او منكرا او مضافا وهو مرسوم بالصاد في جميع
المصاحف وعليهم واليهم ولديهم بكسر الهاء وسكون
الميم في جمع مطلقا اعلم ان ميم الجمع تضم اذا لقيها ساكنا
نحو عليهم الذلة وبهم الاسباب وبريهم الله واليهم اثنين
ولا خلاف في ضمها وصلا اذا كانت مسبوقة بضم سواها
اوتا او كاف نحو ومنهم الذين وانتم الاعلون وعليكم القتال
فائدة الوقف على المجرور نحو الرحيم والصيف فيه
اربعة اوجه على التحبير الطول ثلاث الفات كل الف حركتان
والتوسط الفان والقصر الف والروم على القصر
والوقف على المنصوب نحو العالمين والقول فيه مامر
الا الروم والوقف على المرفوع نحو نستعين ونوم فيه
مامر في المجرور والاشمام على كل من الطول والتوسط والقصر
فتحصل من هذا ان في المجرور اربعة وفي المنصوب ثلاثة
وفي المرفوع سبعة هذا ان لم يكن الموقوف عليه همزا فان
كان همزا فله حالتان الاولى ان يكون قبله حرف لين كالياء
والواو والساكنين بين الفتح والهمز نحو شيء والسوء
فهو مثل ما تقدم اي ان كان مجرورا ففيه اربعة وان كان
منصوبا ففيه ثلاثة وان كان مرفوعا ففيه سبعة والثانية
ان يكون قبله حرف مد وهو اما مكسور او مفتوح او مضموم
فالمكسور فيه الفان او الفان ونصف الف او ثلاث الفات
فهذه ثلاثة اوجه والروم على الوجهين الاولين والمفتوح
فيه

فيه مامر لا الروم والمضموم فيه مامر والاشمام على كل من الاوجه
الثلاثة ذكر هذا عمدة المحققين شيخنا السيد علي المقري
وصيانتي بيان الروم والاشمام في باب الوقف على اواخر الكلم
تتمة آمين ليست من القرآن وهي مستحبة والمختار
فصلها عما قبلها ويجوز وصلها به باب هاء الكناية
سميت بذلك لانها تكني بها عن الاسم الظاهر والغائب
وتسمى ايضا هاء الضمير والمراد بها الايجاز والاختصار
واصلها الضم بدليل ورده معا ونؤته معا بآل عمران ونوله
بالشوري ونوله ونصله بالنساء باسكان الهاء لشعبة
وبكسرها مع الاشباع لحفص ومعنى الاشباع مدها بقدر الف
لايؤده اليك فانها من قبيل المد المنفصل كما سيأتي ارجيه
بالاعراف والشعراء باسكان الهاء من غير همز قبلها ياته بطله
بكسر الهاء مع الاشباع بقدر الف يتقه بالنور بكسر القاف
واسكان الهاء لشعبة وباسكان القاف وكسر الهاء من غير
اشباع لحفص فيه هنا وبالفرقان من غير اشباع حركة الهاء
لشعبة وبالاشباع بقدر الف لحفص فالقه بالنمل باسكان
الهاء يرضه بالزمر بضم الهاء من غير اشباع يرثه معا بالزلزال
بضم الهاء مع الاشباع بقدر الف وخرج بالمزالزال ما في سورة
الليل فانه كذلك بلا خلاف ثم ان هاء الضمير اذا انضمت او
انكسرت وكان ما قبلها ساكنا الا تمة الا في قوله فيه مهانا
بالفرقان لحفص كما تقدم تنبيه يجب المد في هاء الضمير

بمجد ربك واستغفره فكان صلى الله عليه وسلم يتعلم الوقف
على ذلك الوقوف وغايتها ليس راس آية وما ذلك الا لعلمه الدني
علمه من علمه وجهله من جهله فاتباعه سنة في جميع اقواله
وافعاله وذكر الامام ابو حاتم السجستاني ان واحدا
من العلماء راي واحدا من القراء فيما يرى النائم في نفقته خصاصة
وعلى راسه تاج من ياقوتة حمراء قال فقلت له ما فعل
الله بك قال غفر لي وتجاوز عني والبسني حلة الكرامة
وتوجني بتاج الوقار فقلت له بم نلت ذلك قال بكوني
كنت اقف في دار الدنيا حين القراءة على ثلاثة مواضع
اولها باب عمران وما يعلم تاويله الا الله الثاني بالنحل قوله
تعالى انما يعلمه بشر الثالث بسورة غافر وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار فظهر بهذا ان
المجود للقرآن له اجر عظيم وفضل جسيم جعلنا الله
واياكم ممن جود فاحسن انه جواد كريم اهـ وهذه
قاعدة للوقوف الجائزة مطلقا في جميع القرآن اعلم ان
علامات الوقوف التي تجوز مطلقا الوقف على آخر كل
قصة والابتدا باجزي والوقف على كل جملة والابتدا
باخرى والفصل بين آية عذاب وآية رحمة والعدول
عن الاخبار الى الحكاية والفصل بين الصفتين المتضادتين
والفصل بين الاستفهام والاخبار والفصل بين الماضي
والمستقبل والفصل بين الجملتين المختلفتين والفصل

بين

بين السوال والجواب والابتدا بالاستفهام مطلقا سواء
كان ملفوظا به او مقدرا كالهمزة وغيرها من نحو والذي بفتح
الهمزة وهل وغير ذلك والابتدا بالنداء المقرون بالسبب
المتاخر عنه مطلقا سواء كان حرف النداء مذكورا او محذوفا
وكذا الابتدا بالسبب المتقدم على النداء والابتدا بالفعل
المستانف مطلقا سواء كان الفعل ماضيا او مضارعا او امرا
والابتدا بالمفعول المقدم والابتدا بالمفعول لفعل محذوف
مطلقا والابتدا بالمصدر الذي لم يذكر فعله والابتدا بالقول
المحذوف والابتدا باسم الفعل مطلقا والابتدا
بالقسم مطلقا والابتدا بالشرط المتقدم عن جوابه مطلقا
وكذا الابتدا بجواب الشرط المتقدم عن شرطه والابتدا بالنهي
والابتدا بلو ولولا الشرطيتين مطلقا سواء كان جوابهما مذكورا
او محذوفا وكذا الابتدا بلولا التحضيضية التي بمعنى هلا
الاستفهامية والابتدا بايضا بجواب لولا الشرطية المتقدم عنها
والابتدا بلما الشرطية وهي الحينية والابتدا بكلما الشرطية
وهي الظرفية والابتدا باما الشرطية المكسورة الهمزة والابتدا
بالا المشددة مع كسر الهمزة وهي النافية المدغم فيها ان الشرطية
والابتدا بالمبتدا المقدم مطلقا وكذا الابتدا بالخبر المقدم
والابتدا بالخبر لمبتدا محذوف والابتدا بلام القسم والابتدا
بلام الامر والابتدا بلام لا الابتدا والابتدا بلام العلة المقرونة
بالواو فقط ما لم تكن معطوفة على لام قبلها فان كانت معطوفة

على لام قبلها فلا يبتدا بها والابتدا بابن المكسورة الهمزة مطلقا
سواء كانت مشددة او مخففة وكذا الابتدا بابن المفتوحة
الهمزة المقرونة بالواو فقط سواء كانت مشددة او مخففة
ايضا مالم تكن معطوفة على ما قبلها فان كانت معطوفة
على ما قبلها فلا يبتدا بها مالم يكن قبلها راس اية فان
كان قبلها راس اية فيجوز الابتدا بها والابتدا بل والابتدا
بحرف التنبيه وهو الا المخففة مع فتح الهمزة والابتدا
بقد والابتدا بالسين والابتدا بسوف والابتدا بها التنبيه
والابتدا باسماء الاشارة المستانفة مطلقا والابتدا
بالاسم الموصول المستانف مطلقا والابتدا بالظرف المستانف
مطلقا والابتدا باذ الساكنة المستانفة وكذا الابتدا باذا
المنونة وغير المنونة والابتدا بالضمير المنفصل المستانف
مطلقا والابتدا بالجار والمجرور المستانف والابتدا بكاين
الذي قبله واو او فا وكذا الابتدا بكم الذي قبله واو ايضا
والابتدا بكيف التي للتعجب والابتدا بحتى الابتدائية
التي يدورها اذا والابتدا بثم بضم المثلثة التي لترتيب
الاخبار والابتدا بكاف التشبيه المستانفة والابتدا
بواو الاستيناف والابتدا باجلا التفريع هذا كله اذا لم
يكن الابتدا معلقا بما قبله لفظا ومعنى كما سياتي والوقف
القبيح هو الذي لا يفهم المراد منه وهو ما اشتد تعلقه
بما بعده لفظا ومعنى فلا يجوز الوقف عليه ولا الابتدا بما

بعده

بعده وكذا نحو الوقف على قوله لله رب وملك والابتدا بقوله
الله والعالمين ويوم لانه اذا وقف على ذلك لم يعلم الى اي
شيء اضيف وهذا يسمى وقفا ضرورة لتمكن انقطاع
النفس عنده ونحو ان الله لا يستحي فويل للمصلين فانه يوهم
غير ما اراده الله تعالى ويوهم وصفا لا يليق بالباري سبحانه
وتعالى ويوهم ان الوعيد بالويل للمقربين وهو طائفة
مذكورين بعده ونحو لا تقربوا الصلاة بوهم اباحة نفي الصلاة
بالكلية فان رجع ووصل الكلام بعضه ببعض بغير متقدر لمعناه
فلا اثم عليه ولا اثم مطلقا وقد ام لا واقبح من هذا النوع
الوقف على قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا والابتدا بقوله
ان الله فقير والوقف عليه ايضا وكذا الوقف على قوله لقد
كفر الذين قالوا والابتدا بقوله ان الله هو المسيح بن مريم ان
ثالث ثلاثة والوقف على قوله وقالت اليهود عزير ابن
الله والوقف على قوله وقالت النصارى والابتدا بقوله المسيح
ابن الله وشبه ذلك مما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم لان المعنى
يستحيل بفصل ذلك وينبغي للقاري ان يخلص بذلك وصوته
ومن الوقف القبيح ايضا الوقف على الكلام المتصل فما خرج
عن حكم ما وصل به كقوله وان كانت واحدة فلها النصف
ولابويه ان وقف على ذلك كان خطا لان النصف كلها انما يجب
للابنة دون الابوين لانهما مستانفان بما يجب لهما مع الولد
ذكرا كان او انثى ولهما كان او جمعا وكذلك قوله انما يستجيب

الذين يسمعون والموتى انا وقف على ذلك لان الموتى لا يسمعون
ولا يستجيبون وانما اخبر الله عنهم انهم يبعثون فهم مستانفون
بحالهم ومثله قوله لكل امري منهم ما اكتسب من الاثم والذي
توفي كبره منهم ان وقف على توفي كبره منهم لان من كفي غيرهم اولا
مومنون والمتوفي كبره منافق وهو عبد الله ابن ابي ابن
سلول المنافق فهو مستانف ما يلحقه خاصة في الاخرة
من عظيم العذاب وكذا قوله اني اخاف ان يقتلون واخي
هارون ان وقف على ذلك لان موسى عليه السلام انما خاف
القتل على نفسه دون اخيه واخوه مستانف بحاله وصفته
وشبه ذلك ومن الوقف القبيح ايضا الوقف على قوله
فلما اضاءت ما حوله لا يجوز حتى يقول ذهب الله بنورهم
ولا على واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت حتى يقول واسماعيل
ولا على ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حتى
يقول واياكم ان اتقوا الله ولا على قد افترينا على الله كذبا
حتى يقول ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ولا
على ان اولياءه المتقون حتى يقول ولكن اكثرهم لا يعلمون
ولا على وما انتم بمصرخي حتى يقول اني كفرت بما اشركتمون
من قبل ولا على بل اكثرهم لا يعلمون حتى يقول لحق قولهم
معرضون ولا على والذين هم لفروجهم حافظون حتى
يقول الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ولا على من
مر قدنا هذا بل يقف على مرقدنا ويبتدي هذا ما وعد الرحمن

ولا على

ولا على كل من عليها فان حتى يقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ولا على يخرجون الرسول وايا كم حتى يقول وايا كم
ان تومنوا بالله ربكم ولا على قد جاءنا نذير حتى يقول
فكذبنا ولا على اعبد حتى يقول ما تعبدون ومن الوقف
القبيح ايضا الذي ورد النهي عنه الوقف على قوله تعالى
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات واجر عظيم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين
لم يستجيبوا لو ان من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فان
اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليهم ما قد سلف
وان يعودوا فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الى شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم وشبه ذلك من كل ما هو خارج عن حكم
الاول من جهة المعنى لا تسوي بالوقف بين حال
من آمن ومن كفر وبين من اهتدى ومن ضل فهذا يجلي الفساد
وفيه بطلان الشريعة والخروج عن الملة فيلزم من القطع
نفسه شيء من ذلك ان يرجع حتى يصل الكلام بعضه ببعض ويتضح
على احدى القصتين او على آخر القصة الثانية ان شاء الله تعالى
ثم يفعل ذلك فقد تم واعتدى وجهل وافترى وبالله تعالى
التوفيق وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى
الخطيب لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
ووقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت
قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ففي انكاره دليل واضح على كراهة

نهاية المخطوطة